

42 - شرح كتاب التوحيد الباب (22) ما جاء أن بعض هذه الأمة

يعبد الأوثان - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جميعا اياكم وبياكم واجعل الفردوس مثواي ومثواكم اللهم امين نحن في ليلة ليلة السادس من شهر جمادى الاولى بشهر لسنة اثنتين واربعين واربع مئة بعد الالف - 00:00:00

هجرة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم الموافق ليلة السادس والعشرين الحادي والعشرين من شهر ديسمبر لسنة عشرين والفين من ميلاد المسيح عليه السلام وما زلنا مع كتاب التوحيد للامام المجدد - 00:00:23

محمد ابن عبد الوهاب بن سليمان التميمي الله تبارك وتعالى والمتوفى سنة ست ومئتين بعد الالف من هجرة النبي صلوات ربي وسلامه نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - 00:00:42

اللهم اغفر لشيخنا ولمشايقه ولوالدينا وللمسلمين والمؤمنين اجمعين اللهم امين قال المؤلف رحمه الله الباب الثاني والعشرون باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان وقوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت - 00:01:02

ويقولون ويقولون للذين كفوا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله ولي الصالحين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وامامنا وحبيبنا وقره عيننا محمد ابن عبد الله - 00:01:25

وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم الدين اما بعد باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان آ ذكر شراح هذا الكتاب المبارك ان مراد المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى بهذا الباب او بهذا العنوان - 00:01:49

الرد على من يدعي ان الشرك لن يعود الى هذه البلاد بلاد الاسلام بعد ان ظهرت من ادران الشرك فقال ليس الامر كذلك بل من هذه الامة من سيعبد الاصنام - 00:02:08

آ مرة ثانية سواء كانت اصناما او غير اصنام او ثان او ثان كل ما يعبد من دون الله تبارك وتعالى سواء كانت اصناما او غير اصنام فعلى كل حال - 00:02:26

آ هذا العنوان تاره المؤلف ليبين ان هذا الكلام غير صحيح ولذلك بعض الناس الان اه يقول انه اه يعني التماثيل جائزة امن الناس من الشرك وهذا الكلام باطل لم يأمن الناس من الشرك - 00:02:38

وسيعود الشرك الى بلاد الاسلام. اسأل الله تبارك وتعالى العافية كما سيأتي ذكر ذلك آ مفصلة ان شاء الله تعالى قال بعض باب ما جاء ان بعض هذه الامة نعم بعض هذه الامور ليست كل الامة - 00:02:58

لا يمكن لا تجتمع امتي على ضلالة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الى - 00:03:15

يوم القيامة ويقول الله تبارك وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره فالحق ان آ اختيار المؤلف او الكلمات التي اختارها المؤلف دقيقة جدا بعض هذه الامة نعم - 00:03:26

قال وقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا تبليلا ذكر عكرمة آ رحمه الله تبارك وتعالى - 00:03:43

انه جاء حيي ابن اخطب وكعب ابن الاشرف الى اهل مكة وهذان يهوديان من كبار يهود من يهود آآ يثرب قبل ان تكون المدينة فهؤلاء
او هذان من يهود يثرب - [00:04:00](#)

اتيا الى مكة فسألهم اهل مكة طار مكة قالوا لهم او قالوا لهما من اهدى سبيلا؟ نحن او محمد فنحن نصل الرحم ونعين العاني يعني
المحتاج وآآ نسقي الحجيح ونطعم - [00:04:17](#)

الطعام وهذا يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم قطع الارحام واتباعه سراق الحجيح فقال لهم هذان كعب بن الاشرف وحيد بن
اخطب انتم اهدى سبيلا من محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:43](#)

فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء
اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله - [00:05:04](#)

فالقصد ان الله تبارك وتعالى رد عليهم قولهم والشاهد من هذا هو قول الله تبارك وتعالى الم تر الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت مع انهم اوتوا الكتاب - [00:05:19](#)

وامنوا بالجبت والطاغوت والجبت قيل السحر وقيل الجبت كل ما عود من دون الله تبارك والطاغوت ما طغى اي تعدى تجاوز حده
من معبود او متبوع او مطاع فكل شيء تجاوز حده يقال طغى - [00:05:35](#)

ولذلك يقول الله تبارك انا لما طغى الماء يعني زاد ان اذهب الى فرعون انه طغى تجاوز حدوده فالطغيان مجاوزة الحد فهؤلاء اهل
الكتاب تجاوزوا الحد والعياذ بالله طغوا وكفروا بالله تبارك وتعالى اعني اكثرهم - [00:05:53](#)

كفروا بالله جل وعلا فانزل الله تبارك وتعالى هذه الايات محذرا من سلوك طريقهم نعم طبعاً قوله الم تر هذه الرؤية البصرية الم تر الى
الذين اوتوا تراثهم هكذا يفعلون هذا امامكم - [00:06:15](#)

وهذه الرؤية البصرية والاستفهام هنا للتقرير والتعجب من حالهم. نعم وقوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قل هل انبئكم بشر
من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. اولئك شر - [00:06:35](#)

مكانا واصل عن سواء السبيل. نعم قوله تعالى قل هل انبئكم اما ان يكون الخطاب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد او
قل يا مسلم يعني لكل من يصلح له الخطاب كما يقال - [00:07:05](#)

قل هل انبئكم يا معاشر اهل الكتاب بشر من ذلك مثوبة عند الله. مثوبة اي الجزاء الثواب والاصل في الثواب انه يكون لاعمال الخير
والعقاب لاعمال الشر فالثواب لاعمال الخير - [00:07:25](#)

والعقاب لاعمال الشر هنا ذكر المثوبة في العقاب يقول اهل العلم انما ذكر هذا على سبيل التهكم على سبيل التهكم بهم كقول الله
تبارك ابشرهم بعذاب اليم مع ان البشارة - [00:07:47](#)

هي من يتغير له لون البشرة لكن غلب استعمال كلمة البشارة في الخير لكن تصلح في الخير وتصلح في الشر وانما تقال للشر بشره
بعذاب من باب التهكم به ومثل قول الله ذق انك انت العيد الكريم. لا ليس مدحا ولكن من باب التهكم - [00:08:11](#)

به فالقصد اذا ان قول الله تبارك وتعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله يتهم بهم اي يسخر منه لأنهم ادعوا انهم هم
اصحاب القدر المعلى ثم بين - [00:08:32](#)

قال من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا رجع اذا الى ان مكانهم شر والمثوبة هي
عقوبة بالنسبة لهم يقول من لعنه الله واللعن هو الطرد - [00:08:53](#)

من رحمة الله تبارك وتعالى قال وغضب عليه اي الله جل وعلا غضب عليه والغضب ذكر الكثيرون انه اشد من اللعن ولذا لما اه ذكرت
الملاعنة بين الزوجين يقول الله تبارك وتعالى - [00:09:16](#)

والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله
عليه ان كان من الكاذبين ويدراً عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين. والخامسة ان غضب الله عليها - [00:09:36](#)

ان كان من الصادقين الغضب اشد من اللعن والغضب صفة لله سبحانه وتعالى صفة فعلية فالله يغضب قال تعالى من غضب الله عليه

وباءوا بسخط من الله فالغضب والسخط اه - 00:09:58

صفة لله تبارك وتعالى يسخط متى شاء يغضب متى شاء اذا جاءت اسباب الغضب والسخط سبحانه وتعالى والصفات الفعلية تأتي اذا جاءت اسبابها وتتفاوت في زيادتها ونقصها بخلاف اه الصفات - 00:10:18

ثابتة لله تبارك وتعالى والتي هي صفات ذاتية لله تبارك وتعالى كصفة العلم القدرة الرحمة كبرياء الجبروت هذه صفات لله تبارك وتعالى لا تتخلف ولا تنقص ولا تزيد لكن الغضب يغضب اذا فعل الناس ما يغضبه - 00:10:42
لك لا يقال يعلم اذا وقع ما يعلم له علمه موجود دائما ولا ينقص ولا يزيد لكن الغضب يزيد وينقص ويأتي ويذهب ولذلك يقول الانبياء يوم القيامة ادم وابراهيم وموسى وعيسى - 00:11:08

ونوح صلوات ربي وسلامه عليه ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله هذا لا يجوز ان يقال في العلم ولا في القدرة ولا في الحياة ولا في الكبرياء ولا في العظمة لا يقال هذا ابدا - 00:11:26
ولا في السمع ولا في البصر ما يقال هذا ابدا وانما يقال في الصفات الفعلية قال من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير هذه كلها صفات لليهود حينما عاقبهم الله تبارك وبعضهم قال اليهود والنصارى - 00:11:45
واما قلبهم الى قردة ففي قول الله تبارك وتعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين والنبى صلى الله عليه وسلم ذكر مسخة هؤلاء لا قردة - 00:12:06

قال ان الله لم يمسح قوما ويجعل لهم عقبا يعني نسلا فالممسوخ لا نسل له. فالقردة الموجودة الان ليسوا ابناء اولئك اليهود وانما القردة موجودة قبل اليهود وموجودة بعد اليهود ولكن جماعة من اليهود - 00:12:25
الذين اعتدوا في السبت عاقبهم الله تبارك وتعالى بان صيرهم قرودا ثم ماتوا وانتهى امرهم ولذلك لا يقال عن اليهود مثلا اليوم يقال هؤلاء ابناء القردة والخنازير هم ليسوا ابناء القردة والخنازير - 00:12:48

لكن قد يقال اخوان القرد والخنازير يعني صاروا مثلهم صاروا جنسا من جنسهم اي من جنس القردة والخنازير. والخنازير قيل انهم ان هذا وقع على النصارى لما آآ كفروا بعيسى عليه الصلاة والسلام قلب الله بعضهم خنازير والعلم عند الله جل - 00:13:05
واعلى لكن هناك جماعة من الناس من اهل الكتاب غيرهم الله قرودا وجماعة سيرهم الله خنازير قال وعبد الطاغوت اي جعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اي من عبد الطاغوت - 00:13:27

عبد الطاغوت اي من عبد الطاغوت هؤلاء شر من من آآ يعيبنهم من المؤمنين هم يعيبن على المؤمنين والله تبارك وتعالى يقول انتم تعيبن المؤمنين انتم فيكم من مسخ قردا - 00:13:51

وخنزيرا ومن عبد الطاغوت. انتم تعيبن المؤمنين وعبر الطاغوت فيها قراءتان عبد الطاغوت وعبد الطاغوت بضم الباء او بفتحها عبد الطاغوت اي الطاغوت مفعول به او عبد الطاغوتي فيكون مضاف اليه - 00:14:12
عبد اي عابد الطاغوت منهم القردة ومنهم الخنازير ومنهم عبدة الطاغوت فهذا بالنسبة لهذه الآية قل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منه القردة والخنازير اولئك شر مكانا - 00:14:39

واضل عن سواء السبيل اعاذنا الله واياكم من حالهم. نعم احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الذين غلبوا على ابويهم لنتخذن عليهم مسجدا. نعم - 00:15:00
هذه قصة اصحاب الكهف وهي قصة جميلة جدا ذكرها الله تبارك وتعالى ومعبرة ومؤثرة جدا وهي ان قوما في سالف الزمان والظاهر انهم من بني اسرائيل والظاهر انهم من اتباع موسى صلوات ربي وسلامه عليه - 00:15:19

اه انتشر الظلم والكفر في بلادهم اعتزلوا قومهم ودخلوا غارا ثم ناموا وقدر الله تبارك وتعالى عليهم النوم ثلاث مئة سنة ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعة قول ثلاث مئة سنة - 00:15:40
بالحساب الشمسي وثلاث مئة وتسع سنوات في حساب القمري بغض النظر المهم انهم ليس اقل من ثلاث مئة سنة وهم في اه هذا الكهف نومة واحدة لم يستيقظوا الا بعد ثلاث مئة - 00:16:08

هنا وكانت اية بعد ان استيقظوا من نومهم ذكر الله القصة في سورة الكهف من شاء يرجع اليها ثم بعد ذلك آآ لما علم بهم قومهم وكانت قد تغيرت الاحوال - [00:16:26](#)

وذهب الملوك الظلمة وغير ذلك فاعجبوا بهم فقال الغالبون على امرهم اصحاب السلطة اصحاب الكلمة قالوا لنتخذن عليهم مسجدا وهذا الذي قاله النبي صلى الله اولئك شرار الخلق اذا مات الرجل الصالح فيهم بنوا على قبره مسجدا - [00:16:42](#)

فقال لا يتخذن عليهم مسجدا فاتخذوا عليهم مسجدا هذا حال اولئك القوم. نعم قال المؤلف رحمه الله عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو - [00:17:09](#)

بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرجه؟ نعم هنا اكثر من مسألة في هذا الحديث اول الحديث بهذا اللفظ لم يخرج - [00:17:30](#)

البخاري ولا مسلم رحمهم الله تبارك وتعالى وانما اخرج البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم تتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لسلكتموه - [00:17:47](#)

لكن القصد ان بهذا اللفظ ليس في الصحيحين وهذا من لا اقول اوهام المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى ولكن من تقليد المؤلف رحمه الله هذا ذكره ابن تيمية رحمه الله في اقتضاء الصراط المستقيم - [00:18:03](#)

وعزاه للصحيحين ابن تيمية رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم عزاه للصحيحين الذي في الصحيح هو معناه وليس لفظه هذا اللفظ ليس في الصحيح هذا اللفظ عند احمد وفيه شهر بن حوشب وهو - [00:18:18](#)

اقرب الى الضعف وليس هذا الحديث في الصحيحين والمؤلف قلده فيه ابن تيمية نقله من ابن تيمية دون ان يرجع الى اصل الكتاب هذا الذي يظهر والعلم عند الله تبارك وتعالى. ولذلك - [00:18:33](#)

الانسان لا ينقل من غيره الانسان لا ينقل من غيره بل يرجع الى الاصول حتى يتبين هذا الامر وهو اخذه من باب الثقة وابن تيمية ثقة امام ما في كلام - [00:18:46](#)

لكن اه الوهم وارد على كل احد فابن تيمية رحمه الله تعالى وهم بان هذا الحديث بهذا النص الصحيحين او انه اراد معناه في الصحيحين وهذا حديث شدد ابن اوس - [00:18:59](#)

والذي في الصحيحين حديث ابي سعيد الخدري ليس بهذا اللفظ والعلم عند الله جل وعلى على كل حال قوله لتتبعن سنن من كان قبلكم؟ فقال سنن وقال سنن والسنن هي الطريقة والسنن هي - [00:19:17](#)

العادات والاعمال التي يفعلها الانسان يعني متقاربان لتتبعن خبر قسم هذا اي والله لتتبعنه سنن من كان قبلكم اي طريقة من كان قبلكم وهذا من اعلام النبوة لان هذا امر لا يعلمه الا الله جل وعلا. والنبي يخبر عن شيء مستقبل - [00:19:35](#)

فيحدث وهذا من اعلام النبوة لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حذو القذة بالقذة السهم الذي يرمى به بالنبل تكون له ريشتان حتى يمسك في القوس في حبل القوس الوتر هذا - [00:20:01](#)

فيوضع السهم ويكون للسهم ريشتان وهاتان الريشتان يعني صورة طبق الاصل هذه وهذه لا فرق بينهما فيقول حذو القذة كيف ان القذة تشبه القذة كذلك انتم باعمالكم ستشابهون اليهود كتشابه هذين - [00:20:23](#)

او هاتين القذتين الى هذه الدرجة حذو القذة بالقذوف وحديث الصحيحين شبرا بشبر وذراعا بذراع قال حذو القذة بالقذة ثم بالغ صلى الله عليه وسلم في قال حتى لو دخلوا جحر ضب لدخل هذا لن يكون طبعا - [00:20:45](#)

الانسان لا يمكن ان يدخل جحر الضب تحر الضب جحر الضب صغير بالنسبة للانسان لا يمكن ان يدخله. لكن هذا من باب المبالغة كقول النبي صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة - [00:21:07](#)

ما في مسجد في مفحص قطاة اللي هو عش الطير ما فيه لكن من باب المبالغة كذلك هنا من باب المبالغة لو دخلوا جحر ضب طيب لماذا جحر الضب بالذات؟ قال بعضهم لان جحر الضب عسر - [00:21:20](#)

ومع هل ستدخلونه معهم مع اسارته هو القصد انه من شدة المشابهة من شدة المشاكلة من شدة الاتباع من شدة الموالة لاولئك الكفار

قال ستفعلون هكذا حتى لو دخلوا جحر ضب - 00:21:37

لدخلتموه قالوا اي الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله اليهود والنصارى هل تقصد اليهود والنصارى لانه قال لتتبعن سنن من كان قبلكم قبلهم اليهود والنصارى او يريدوا الوثنيين او يريد المجوس من يريد صلى الله عليه وسلم فسألوه قالوا اليهود هو اغلب على ظنهم اليهود والنصارى قالوا اليهود والنصارى - 00:21:58

قال فمن يعني نعم نعم اليهود والنصارى لتتبعون اليهود والنصارى في هذا الامر والله المستعان. نعم قال رحمه الله ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:22:22

ان الله زوى لي الاوب فرأيت مشاوقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان - 00:22:42

ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يعد واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامه اما ولا بعامة يلا واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة بعامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم - 00:23:02

باقطعها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا. نعم ورواه رواه البوقاني في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم - 00:23:30

بالقيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان وانه سيكون في امة كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره - 00:23:48

لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. نعم هذا حديث مسلم الامام مسلم رحمه الله تبارك عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض. زوى اي جمعه - 00:24:08

لي الارض جمع لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها هذه يعني بعض اهل العلم قال رؤيا عين يعني آآ في الصحة الله تبارك وتعالى جمعها للنبي فرآها وهو يعني مستيقظ وبعض اهل العلم قال هذه رؤية من ام - 00:24:26

يعني في المنام اراه الله الارض كلها مشرقها ومغربها فزوا اي جمع لي الارض. اراني الارض والاعلى والعلم عند الله تبارك انها اه ليس في النوم وانما في اليقظة وهذا - 00:24:48

ليس بعزيز على الله تبارك فان الله على كل شيء قدير ويشبه هذا لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم آآ من آآ مكة الى بيت المقدس ثم من بيت المقدس عرج به الى السماء - 00:25:08

صلوات ربي وسلامه عليه ثم رجع من السماء الى بيت المقدس ثم من بيت المقدس الى مكة ثم حدث صلى الله عليه اهل مكة مما وقع له صلوات ربي وسلامه عليه حتى انه استغربوا هذا وكذبوه - 00:25:24

صلوات ربي وسلامه عليه وفي قول الله تبارك الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركناه حوله فكذب النبي صلى الله عليه وسلم حتى صاروا يسألونه طيب صف لنا بيت المقدس هم يعرفون - 00:25:40

النبي صلى الله عليه وسلم فهو من بلدهم صلوات ربي سيعلونه منذ النشأة يعلمون اهله يعلمون ان والده مات وهو في بطن امه وانه رباه عمه وجده يعرفون حياته كلها يعرف انه ما زار بيت المقدس ابدا - 00:25:57

وهم قد زاروا بيت المقدس رحلة الشتاء والصيف ففي الصيف كانوا يذهبون الى بيت المقدس الى الشام منهم من زار بيت المقدس ويعرفه فقالوا لنا طيب انت فقالوا له طيب انت زرت بيت زهبت الى المقدس؟ قال صف لنا بيت المقدس يلا - 00:26:12

يقول فبدأت اوصف لهم ما يتذكره صلى الله عليه وسلم فصاروا يسألوني عن امور دقيقة في بيت المقدس حتى كربت يعني وقع هم عليه خشية الا اجيب على جميع اسئلته - 00:26:28

فجل الله لي بيت المقدس امام عيني كما هو في الصحيح الا بيت الموس امام عيني فصاروا لا يستطيعون شيء الا اراه واخبرهم به وفي الصحيحين صلوات ربي وسلامه عليه. فاذا لا يستبعد ابدا ان يكون في - 00:26:45

اليقظة وقع هذا الامر للنبي صلى الله عليه وسلم. على كل حال انه قوله ان الله زوى لي الارض الاعجاز بان يفعل الله ذلك للنبي صلى

الله عليه وسلم في اليقظة لا في - 00:27:02

النام قال فرأيت مشارقتها ومغاربها ذكر المشرق والمغرب لان توسع الدولة الاسلامية فعلا من جهة المشرق ومن جهة المغرب يعني من جهة الصين آآ بلاد السند والتركستان وكذا وبلاد المغرب - 00:27:19

المغرب العربي حتى وصلوا الى آآ قريب من فرنسا قريب من باريس وآآ هذه شرق وغرب توسع الدولة الاسلامي قال فرأيت مشارقتها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها فعلا - 00:27:40

والمقصود بامتي امة الاستجابة وقع ملكها في ايام الدولة الاموية فتحت الاندلس قيان الدولة الاموية فتحت الاندلس وفتحت الصين او بلغوا الصين وملك الصين دفع الجزية في ايام دولة بني امية - 00:28:01

هذا كله مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ووقع وهذا يدل على صدق نبوته صلوات ربي وسلامه عليه قال واعطيت الكنزين الاحمر والابيض الاحمر قالوا الذهب والابيض الفضة - 00:28:21

قالوا واكثر اه يعني الاموال التي يحبها الفرس هي الفضة والتي يحبها الروم هي الذهب وقيل العكس بغض النظر المهم قالوا الاحمر والابيض هو آآ بناية عن آآ فتح فارس والروم - 00:28:38

وفعلا سقط كسرى واخذ تاجه واساوره اخذها المسلمون وسقط قيصر وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده امر - 00:29:00

وزعت بين الامة اه هذه الاموال من الذهب والفضة من كنوز الروم وفارس قال واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح - 00:29:20

بيضتهم يعني سأل الله تبارك وتعالى الا يهلك الامة بسنة بعامة يعني القحط العام. قحط عام على الامة كلها. ما ما يقع لانه لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق. الحمد لله - 00:29:47

فما في اهلاك لكن قد يقع تقع السنا يقع الجوع على بلد دون بلد نعم يقع لكن عامة كل بلاد الاسلام ما يقع ابدا هذا وعد من الله تبارك وتعالى - 00:30:03

وفي الاية قول الله تبارك وتعالى قل من ينجيكم من ظلمات قل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا - 00:30:16

ويذيق بعضكم بأس بعض فكان النبي صلى الله عليه وسلم عندما يقرأ قرأ هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم فقال رحماك رحماك قال او من تحت ارجلكم قال رحماك رحماك - 00:30:29

قال او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض. قال هذه اهون هذه اهون وكان الامر كذلك وهنا ايضا النبي صلى الله عليه وسلم لما سأل الله تبارك الا يهلك هذه الامة بسنة بعامة اي تعم البلد كلها - 00:30:45

وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم او فيستبيح بيضتهم. يعني حوزتهم. بيضة الاسلام يعني آآ دار الاسلام اجابه الله لهذا بانه لا لا لا يمكن ان يستبيح عدو الاسلام كله - 00:31:06

ابدا لا يمكن يبقى هذا الاسلام كما قال الله تبارك وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره يبقى الاسلام قويا شوفوا الان كل الامم تقريبا الا ما ندر يتعاونون على ضرب الاسلام - 00:31:27

اليهود والنصارى والمجوس والهندوس في كل الدنيا الان ضرب في الاسلام يتعاونون على الاسلام ومع هذا باقي تعبت لان الله اراد له البقاء اراد له الثبات هذا امر نعتز به ان الله معنا - 00:31:44

سبحانه وتعالى لكن الله يكون معنا اذا كنا معه. ان تنصروا الله ينصركم سبحانه وتعالى قال وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد قضاء اذا قضيت قضاء - 00:32:01

القضاء اما ان يكون آآ قضاء شرعيا واما ان يكون قضاء كونيا قدريا القضاء الشرعي هو ما يأمر به الله تبارك وتعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه هذا قضاء شرعي لكن هناك من عبد غير الله لان هذا شيء يريده الله يحبه الله - 00:32:23

يطلبه الله منا سبحانه وتعالى فهذا قضاء شرعي. لقد يقع وقد لا يقع اما القضاء الكوني يقع وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين هذا قضاء كوني قدرى - [00:32:47](#)

فهذا يقع ولا محالة. طيب فهنا قال الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. اذا اي قضاء هنا الكوني القدرى واني اعطيتك وانت سألتني هذا اعطيتك - [00:33:03](#)

لامتك الا اهلكهم بسنة بعامة هذا خلاص ابشر تم لك هذا والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم هذا لك ولو اجتمع عليهم من باقطارها؟ كل من في الارض - [00:33:22](#)

لو اجتمعوا لا يقدرين عليه لك هذا حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا هذا سيقع وفعله وقع يقول اهل العلم منذ الفتنة الاولى التي وقعت لعثمان رضي الله عنه - [00:33:38](#)

خلاص بدأ القتل بين المسلمين انفسهم منذ الثورة الاولى التي وقعت على عثمان رضي الله عنه سنة خمس وثلثين من الهجرة في اخرها تمر بدأ السيف في امة محمد صلى الله عليه وسلم. واقتربت هذه الامة - [00:33:57](#)

الى ثلاثة وسبعين فرقة يقتل بعضهم بعضا ويستبيح بعضهم دماء بعض والله المستعان ثم قال وروى البرقاني في صحيحه البرقاني عند اللي هو المستخرج على صحيح مسلم قال روى البرقاني في صحيحه وزاد - [00:34:13](#)

وانما اخاف على امتي الائمة المضلين كاف على امة الائمة المضلين الائمة قد يكونون الاصل في الامام انه في الخير لكن في ائمة بالشر ولذلك سماهم الائمة المضلين ائمة الخير الذين قال الله تبارك وجعلنا منهم ائمة يهدون - [00:34:35](#)

بامر الله لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون وائمة الشر كما قال الله تبارك وتعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار فالامام هو المقدم كما قال الله تبارك عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم - [00:34:59](#)

النار قال عن فرعون فالامام هو القائد قائد بالخير قائد بالشر هو امام وهنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اخشى على امتي الائمة المضلين والائمة المضلون كما قال اهل العلم ينقسمون الى قسمين - [00:35:17](#)

ائمة حكم وائمة علم ائمة حكم الحكام الذين يحكمون السلاطين ملوك اه ولذلك يقول الشاعر وهل افسد الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها وما هم الذين افسدوا البلد بلد الاسلام كله - [00:35:36](#)

الاسلامي كله الائمة المضلون اما ان يكونوا من الملوك والسلاطين واما ان يكونوا من العلماء. علماء السلطات علماء الضلال علماء الفساد العلماء الذين تشتري ذممهم ولذلك اهل العلم قسموا العلماء الى ثلاثة - [00:36:03](#)

قالوا عالم سلطة وهو الذي يفتي بما يشتهي السلطان بما يشتهي الملك الرئيس الامير لكل الذي يشتهي هذا الملك اعلن السلطة ينفذ له يفتيه بما يشتهي الثاني عالم امة عالم الامة هذا الذي ما يطلبه المشاهدون - [00:36:30](#)

ما يطلبه المستمعون يريد ان يجمع اكبر قدر من الناس يحبونه ويثنون عليه يفتيهم بما يشتهون عالم امة يعني ماذا تريدون؟ افتيكم بما تحبون ثم الثالث عالم ملة وهل الذي يخاف الله - [00:37:01](#)

ويفتي بما يعتقد صحته ويجعل الله بين عينيه عندما يتكلم في الدين قال وانما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة فاذا وقع السيف في الامة لم يرفع له - [00:37:22](#)

منذ الثورة الاولى على عثمان رضي الله عنه لم يرفع السيف عن هذه الامة الله المستعان قال ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركون والمقصود بالحي هنا قبيلة - [00:37:46](#)

وقد جاء يعني هذا الامر واقعا حروب الردة ما هي حروب الردة ارتد كثير من العرب ولحقوا بالمشركون وارتدوا عن دين الله تبارك وتعالى بعد ان كانوا فيه. وسيأتي فتكون ردة ايضا مستقبلا - [00:38:03](#)

الله اعلم اين تكون لكن ستكون ردة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى يلحق حي من امتي بالمشركون وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان فنام اي جماعات من امتي ستعبد الاوثان مرة ثانية - [00:38:22](#)

وجاء في حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس عند ذي الخلصة خلاص اصنم دوس الذي كان يعود

ستعود دوس مرة ثانية وتعبد الصنم مرة ثانية وتضطرب اليات النساء - [00:38:43](#)

لتزاحمهن على الصنم او اثناء دورانهن على الصنم يركضن يسعيننا حول الصنم يدرن حول الصنم والعياذ بالله وجاء ايضا في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يذهب الليل والنهار حتى تعب اللات والعزى - [00:39:05](#)

تنصح مسلم لا لا يذهب الليل والنهار اي اي لن تنقضي الدنيا لان ذهاب الليل والنهار يوم القيامة يقول لن تذهب الدنيا لن ينقضي الليل والنهار حتى تعب اللات والعزى مرة ثانية اي في بلاد الاسلام - [00:39:25](#)

فتعبد مرة ثانية ولذا جاء في الحديث القابض على دينه كالقابض على الجمر نعم احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء. نعم. مرت الثانية تفسير اية المائدة - [00:39:46](#)

نعم الثالثة تفسير اية الكهف. نعم الطوابة وهي من اهمها ما معنى الايمان؟ ما معنى الايمان بالجبت والطاغوت في هذا الموضع؟ هل هو اعتقاد قلب ام او هو موافقة واصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها - [00:40:04](#)

كله نعم الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين والعياذ بالله. هذا قول الكفار انفسهم نعم السادسة وهي المقصود بالترجمة ان هذا لابد ان يوجد في هذه الامة كما تقوى في حديث ابي سعيد - [00:40:22](#)

نعم اللي هو تتبعون سنن من كان قبلكم السابعة التصويح بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة في جموع كثيرة. الله المستعان الثامنة العجب العجيب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه انه من هذه الامة وان رسول - [00:40:41](#)

حق والقرآن حق وفيه ان محمدا خاتم النبيين ومع هذا يصدق في هذا كله مع التضاد الواضح. وقد خرج المختاوي في اخر في عصر الصحابة وتبعه فئام كثيرة. نعم يعني هو يريد ان يقول المختار يختلف - [00:41:03](#)

عن الاسود العنسي وعن طليحة الاسدي وعن سجاح وعن مسيلمة ذلك اصلا ارتدوا عن دين الله تبارك وتعالى اقصد يعني طليحة وسجاح اما مسيلمة والاسود ما دخل في الاسلام اصلا - [00:41:21](#)

لكن هذا المختار لا ومع ادعائه النبوة يقول انه مسلم. نعم التاسعة البشاوة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة. الحمد لله العاشرة الاية العظيمة انهم مع قتلهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم - [00:41:37](#)

الحادية عشر ان ذلك الى اشواط الساعة الثانية عشرة ما فيه من الايات العظيمة منها اخباره بان الله زوى له المشاوق والمغارب واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب - [00:41:58](#)

شمال واخباؤه بانه اعطي الكنزين واخباؤه باجابة دعوته لامته في الاثنتين واخباره بانه منع الثالثة واخبعوه بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا وقع واخباره باهلاك بعضهم بعضا وسبي بعضهم بعضا. وخوفه على امته من الائمة المضلين واخباره بظهور المتنبئين في

هذه - [00:42:13](#)

امة واخباره ببقاء الطائفة المنصورة. وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحد منها من ابعد ما يكون في العقول. نعم كل هذه علامات نبوة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:42:37](#)

انتهى والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله - [00:42:53](#)